منظمات المجتمع المدني.. الدور المفترض والواقع الحالي

محمد وهيب فتام

في الدول الديمقراطية الحديثة، تكثر المؤسسات والمنظمات الجماهيرية، التي يفترض فيها أن تعمل بروح إبداعية، وأن تكون إنسانية، ويطلق عليها منظمات المجتمع المدني N.G.Oأي المنظمات غير الحكومية، كما يفترض فيها أن تقوم بخدمة المجتمع الجديد الذي انبثقت منه وتنشأ عادة عن طريق جماعة من الناس يتفقون فيما بينهم حول أهداف معينة يبغون تحقيقها، بعد أن عانوا من الاختناق الشديد في العهد المقبور وفقاً للشعارات وللأهداف التي تطرحها في ساحة العمل السياسي أو الاجتماعي أو الإنساني، والعمل على تنفيذها،

بعد أن كان النظام السابق يحارب أية جمعية أو منظمة إنسانية ما لم (يحتويها!) تماماً، بصورة أو بأخرى، تحت مظلة شيخ الإعلام السابق، ورئيس تحرير الصحف جميعاً والجمعيات الشبابية جميعاً والاتحادات جميعاً، بما فيها تلفزيون الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية، وذلك تحت رعاية الابن الأكبر للدكتاتور السابق (الأستاذ عدي!).وتظهر أهمية هذه الجمعيات، ومنظمات المجتمع المدني، في البلدان التي تخلف الأنظمة الاستبدادية الناجمة عن انتهاك حقوق الإنسان في المجالات كافة.. إذ تقع على عاتق هذه المنظمات مهمة تطبيق حقوق الإنسان لجميع المواطنين في القطر.. وتدعو هذه المنظمات إلى حقوق الإنسان التي غيبها وعمل على تهميشها النظام السابق، وأغلب هذه المنظمات الإنسانية هي ثقافية واجتماعية وصحية وبيئية، أما تلك التي تتعلق بحقوق الإنسان، فحدث ولا حرج! وتعنى هذه المنظمات بالمجتمع المدني بمختلف شرائحه، إذ تدعو إلى النهوض القانوني والاجتماعي وإلى توعية الناس بضرورة معرفة حقوقها، وما لها وما عليها، لكي تعمل على استيعابها وتطبيقها في المجتمع الجديد وذلك وفقاً لما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨ والبروتوكولين الإضافيين الصادرين بموجبه، مع ضمان تطبيق قواعد القانون الدولي في حل المنازعات المسلحة، وكيفية التعامل مع الأسرى في حالتي السلم والحرب.

إلا إننا في الوقت الحاضر، نجد أن هناك تلك الظاهرة، غير المسبوقة، وهي وجود هذه الكثرة الكاثرة من هذه الجمعيات الخيرية والإنسانية والكيانات السياسية، التي تبدأ من الطفولة مروراً بالأحداث واليافعين، حتى نصل إلى قمة الهرم من الناس، وهم الشيوخ والعجزة من كبار السن. وتضم هذه المنظمات أعضاء من الجنسين. كما نجد، وحسب التصريحات الصادرة رسمياً، أن أغلبها منظمات (وهمية!) ولا وجود قانوني لها.. كما أن هناك الكثير من هذه المنظمات والجمعيات يشابه بعضها بعضاً في الأهداف! فهناك مثلاً ثلاث منظمات أو جمعيات تحمل أهدافاً وعناوين متقاربة مثل (الجمعية الإنسانية للدفاع عن الطفل) ومنظمة (احتضان الأسرة والطفولة السعيدة) وكذلك البيئة والطفل، إضافة إلى الجمعية الوطنية، لرعاية اليافعين والأحداث، وهكذا يمكن القول عن منظمات حقوق الإنسان، حيث تعددت العناوين والأهداف واحدة!! كما إن أغلب هذه الجمعيات قد انبثقت كهيئات تأسيسية، ولم تجر في بعضها حتى الانتخابات.. وإذا جرى مثل ذلك فأغلب الظن هو أن الهيئة المؤسسة لتلك المنظمة هي التي تفوز دائماً! نظراً للمقولة السائدة لديهم: أسبقية الانتماء! وأهمية المبادرة في العمل! كما يفترض لدى تأسيس أية منظمة أو جمعية جديدة أن تضع أهدافها نصب عينيها مع نظام داخلي لها، لتبيان الأهداف التي تدعو إليها، مع ذكر جهة التمويل وكيفية العمل، ان شروط الانتساب، وطريقة حل الجمعية، وتنظيم الأموال المنقولة وغير المنقولة والدورة الانتخابية حيث يجري بعدها انتخاب الأعضاء الدائمين، حيث تصدق من قبل أحد القضاة ليؤكد الواقعة الانتخابية! وهكذا يجري عقد المؤتمر الأول للجمعية العامة، لغرض مناقشة الأهداف والوسائل التي تنشدها تلك المنظمة في المجتمع المدني.. ومدى ما تحقق من أهدافها، وما المعوقات، وما الإيجابيات والوسائل الدافعة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي سطرتها في نظامها الداخلي —إن المتتبع لأمر منظمات المجتمع المدني، يجد أن هناك الكثير من (المقرات المتحركة، بالنظر لافتقارها إلى مقرات دائمة.. وقد نجد هناك بعضاً من الجمعيات تقيم الدنيا ولا تقعدها إعلامياً، وهكذا ينتهي دورها ويتلاشى! كما إن هناك منظمات تعاني من صعوبات مالية تواجهها، ما لم تكن مسندة من قبل التيارات السياسية كما إن بعضاً منها قد استحوذ على مقرات الحزب الحاكم السابق والتي تركت شاغرة بعد سقوط النظام.

ولابد لنا من الإقرار أن هناك جمعيات أخرى ساهمت في مساعدة المواطنين والتماس مطالبهم وتقديم يد العون لهم خصوصاً تلك التي تعمل للعناية بالمفقودين والأسرى والمرحلين، سواء ما كان منها محلياً يقتصر عمله على العاصمة أم إن نشاطها قد امتد ليشمل باقي المحافظات، عن طريق تأسيس فروع لها.. إلا أنه ومع الأسف أن نرى بعضاً من المنظمات قد ركبت (الجواد الخاسر) ذاته الذي ركبه طاغية النظام المقبور، مع بعض التغييرات في الديكورات، مع ممارسة سلطوية مشابهة له، ونجد حتى أنها قد استولت على مقرات المنظمات السابقة وسيطرت على اثاثها وموجوداتها.. وكأنني بالمثل الإنكليزي القائل (شراب جديد، ولكن في قناني قديمة!) إذ نجد أن البعض منهم يحاول ابتزاز المنتسبين من الأعضاء عن طريق دفع بدلات انتساب عالية وإذا كان احد مؤتمرات المجتمع المدني، قد طالب، بعدم تجاوز الثلاثة آلاف دينار، فإن هناك من يطالب بتسديد أجور مقدارها (٢٥) ألف دينار، كبدل انتساب، وبعملية حسابية بسيطة لمثل هكذا (عقلية تجارية!) فإن ألف منتسب، يوفرون (٢٥) مليون دينار لكي يضعها المؤسس (في الجيب!) وهو يحلم بأن يفعل بها ما يشاء، دونما رقيب، أو لجنة مالية تحقق في أوجه هذه الصرف وكيف تم هذا! إذا أضفنا إلى ذلك المساعدات التي تتلقاها هذه المنظمات من الجهات ذات العلاقة، والتي في حدها الأدنى تبلغ خمسة آلاف دولار!! وإذا كانت بعض منظمات المجتمع المدني، تعمل على توفير الرعاية للمواطنين عبر الأنشطة والفعاليات والمساعدات والهدايا التي تقدمها لهم في المناسبات، حيث يقتصر عملها على تلك النشاطات وحسب، فهي بذلك إنما تمارس أنشطة الهلال الأحمر، وكان يتعين عليها أن تتجاوز هذه المرحلة، من خلال ما تصدره من مطبوعات ودوريات لغرض تثقيف المجتمع وبث التوعية العامة، ومن خلال ما تقيمه من ندوات وحوارات ومشاريع بالتعاون مع المنظمات الأخرى.. سواء أكانت منها حكومية أم غير ذلك.. ويأتي في مقدمة تلك الأهداف (النهوض بالفرد وصون حقوقه وفقاً للأعراف والمواثيق والقوانين الدولية) أما الاكتفاء بالنشاط الإعلامي وإثبات الذات، فإن هذه المهمة، يجب تجاوزها إلى مستويات عمل (أعلى)!

أما جهات التمويل، فنرجو أن تكون تلك الجهات نزيهة.. وأن يكون غرضها هو الأهداف الإنسانية فحسب، ولا تتعداها إلى مكاسب مادية أو معنوية أو سياسية بغية تحقيق أهداف لها، غير معلنة! ولهذا فإن الجمعيات والمنظمات غير الحكومية مدعوة لتحقيق أهدافها التي نصت عليها ضمن نظامها الداخلي، وتحويلها إلى واقع عملي تطبيقي، بدلاً من أن تبقى حبراً على ورق.

أمين عام التجمع الكربلائي يتحدث لـ( )

نعمل من أجل النهوض بواقع الخدمات في محافظة كربلاء

كربلاء / كاظم ناصر السعدي

(التجمع الكربلائي) من التجمعات المدنية التي أكدت حضورها الطيب والمؤثر في الوسط الجماهيري بفضل اهتمامها الجدي بقضايا الناس ومعاناتهم ومتابعاتها لشكاواهم ومطالبيهم المشروعة في مجال تقديم الخدمات العامة المختلفة. وذلك بالتعاون والتنسيق مع الدوائر والمؤسسات الرسمية المعنية وفي مقدمتها مجلس محافظة كربلاء. حيث إن من أولويات برامجها السعي إلى تطوير الدوائر الخدمية والإنتاجية من خلال محاربة الفساد الإداري وإبعاد العناصر غير الكفوءة وغير النزيهة عن مواقع المسؤولية في إدارة المؤسسات والدوائر الخدمية والإنتاجية وإيصال العناصر المؤهلة والمخلصة للشعب والوطن إلى مواقع العمل والقيادة لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين بهدف تحقيق نهضة شاملة في كل ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعمرانية.

محاربة الفساد

عن أهم الفعاليات والأنشطة والمبادرات التي قام بها التجمع الكربلائي تحدث أمينه العام الأستاذ صباح ضياء الدين قائلاً:

من أهدافنا المركزية العمل على محاربة الفساد الإداري وإيصال العناصر النزيهة والكفوءة إلى مواقع خدمة الشعب والسعي الجاد والدؤوب من أجل حل ومعالجة مشاكل المواطنين المتعلقة بالخدمات العامة كالكهرباء والماء والمجاري والصحة والتعليم والزراعة وسوى ذلك. عن طريق التعاون والتنسيق مع الخيرين والمخلصين المحبين لبلدهم وشعبهم ومن خلال الحوار والتفاهم والمخاطبات الأصولية بغية الوصول إلى صيغ عمل مشتركة تحقق الغايات المنشودة التي تصب في خدمة أبناء المحافظة، فطموحنا كبير باتجاه التطوير الشامل والتكامل لمدينة الإمام الحسين (ع).

وقبل التحدث عن الفعاليات والأنشطة والمبادرات أود القول: إن تجمعنا استطاع بالرغم من حداثة تأسيسه أن يحظى بثقة واحترام المجتمع الكربلائي بشرائحه ومكوناته المتعددة وليس أدل على ذلك من استقطابه لأعداد كبيرة من رموزه ووجهائه وشيوخ عشائره ومثقفيه وأدبائه وفنانيه وإعلاميه وشبابه. وليس أدل على ذلك أيضاً من هذا التجاوب والتعاون والتواصل بيننا وبين الكثير من المؤسسات والدوائر والتجمعات المدنية والحركات السياسية والمنظمات الجماهيرية. وكل ذلك يعود إلى صدق توجهنا وعملنا المخلص والمثابر من أجل الارتقاء بواقع كربلاء وخدمة ناسها في إطار المهمات الوطنية والاجتماعية والحفاظ على تراثها الروحي والحضاري المشرق.

بناء عراق ديمقراطي

وأود القول أيضاً: إن اهتمامنا بمعاناة وهموم الشعب هو جزء من اهتمامنا الكبير بقضايا وطننا العزيز فلا جدوى من الشعارات إن لم تكن مقرونة بالعمل والتضحية من أجل حياة حرة وكريمة لجميع العراقيين من دون تمييز لذلك فإن تجمعنا حريص على بناء عراق ديمقراطي موحد ومستقل تسوده العدالة والمساواة والمحبة والسلام. إن انشغالنا بمعالجة المشاكل الخدمية لأهالي كربلاء لم يمنعنا من متابعة قضايا الوطن والشعب والمساهمة الفعالة في العملية السياسية لإقامة نظام ديمقراطي تعددي يكفل حقوق وحريات جميع أطياف ومكونات الشعب العراقي. وما إصدارنا لبيانات الاستنكار الشديد لجرائم القتل والإبادة التي قام بها الإرهابيون في بغداد والموصل والحلة والمسيب وكربلاء وفي مناطق ومحافظات القطر الأخرى.. وبيانات الرفض والشجب لتدخلات دول الجوار في شؤون بلدنا الداخلية ودعم الإرهابيين وتجاوزات الكويت على حدودنا إلا تأكيد على نهجنا الوطني. كذلك دعمنا ومشاركتنا الواسعة في الانتخابات وفي مناقشة مسودة الدستور وفي عقد الندوات والمؤتمرات وفي مؤازرة أهلنا وأخوتنا المنكوبين في الرمادي وفي غيرها وفي بث الوعي الوطني من خلال إلقاء المحاضرات ومعاقد الندوات وإقامة المهرجانات إلا تأكيد آخر على مصداقية نضالنا في سبيل عراق حر ديمقراطي مستقل ينعم أبناؤه بالحرية والكرامة والأمن والاستقرار والرفاهية. أما فعاليات وأنشطة ومبادرات التجمع فهي كثيرة لا يمكن أن أذكرها كلها بل سأكتفي بذكر بعضها كأمثلة فعلى صعيد معالجة وحل المشكلات الخدمية التي يعانيها المواطنون والتي تمس حياتهم اليومية فقد قمنا بتضييف العديد من المسؤولين الإداريين في المؤسسات والدوائر الرسمية الخدمية والانتاجية للتحاور وتبادل الآراء لإيجاد أفضل السبل لحل أزمات الوقود والطاقة الكهربائية وشحة مياه الشرب ونقص الأدوية والرعاية الصحية ومشاكل طفح المجاري والري الزراعي وضعف أداء الخدمات في مختلف الدوائر وتفشي ظاهرة الرشوة والفساد الإداري وغير ذلك وقد توصلنا بفضل تعاون الخيرين وتجاوبهم إلى حل الكثير من معاناة الناس في ضوء الإمكانات المتاحة والفرص المؤاتية. كما قمنا بمناشدة رؤساء الكثير من الدوائر الخدمية والإنتاجية لتلبية احتياجات المواطنين وتوفير مستلزمات الحياة اليومية في ميادين التربية والتعليم والصحة والخدمات البلدية وتنظيم المرور وفي مجالات العمل الصناعي والتجاري والزراعي والبيئة وسوى ذلك. ومن الأمثلة على استجابة الدوائر المعنية وتنفيذها مقترحاتنا موافقة السيد وزير الصحة على استيراد أجهزة (كاما كاميرا) بعدد (٤) مخصصة لمعالجة مرض السرطان علماً أن هذا النوع من الأجهزة المعقدة والمتطورة والخاصة بطب الإشعاع النووي لا يوجد منها في قطرنا سوى جهاز واحد فقط وهو من كثرة استعماله ولقدمه يتعرض للعطل دائماً مما يسبب معاناة شديدة للمرضى المصابين بالسرطان. وفي إطار مناقشة السبل الكفيلة بتحسين الواقع الاجتماعي والاقتصادي والعمراني والثقافي في المحافظة قمنا بتضييف العديد من الاتحادات المهنية والمنظمات الجماهيرية لهذا الغرض كاتحاد الأدباء والفنانين والإعلاميين ورابطة العسكريين فضلاً عن شيوخ العشائر ووجهاء المدينة. ومن أجل توثيق الصلة بعموم شرائح المجتمع الكربلائي قمنا بزيارات كثيرة إلى مقرات التجمعات المدنية والحركات السياسية وإلى العدد من الأحياء الشعبية للاستماع إلى مطالبيهم ومعاناتهم بغية السعي لدى الدوائر المعنية لتقديم الخدمات اللازمة ومن جانبنا تقديم الدعم والمساندة الممكنة. وفي مجال المهمات الإنسانية قمنا بعدد من المبادرات في ضوء إمكاناتنا المادية المتواضعة منها إرسال هدية إلى أهلنا وأخوتنا المنكوبين في الفلوجة بسبب الأعمال المسلحة وهي عبارة عن مواد غذائية متنوعة وبطانيات وخيم و(جول) تحملها ثلاث شاحنات كبيرة. وتبقى أبواب تجمعنا مفتوحة لكل الوطنيين والشرفاء والمحبين لشعبهم ووطنهم عراق الحرية والديمقراطية.

مديرة مركز المجتمع المدني في بابل:

الأمن وعدم تفهم طبيعة عملنا مشكلات تعترضنا

بابل / مكتب المدى محمد هادي

لأجل تسليط الضوء على أهم النشاطات لمركز المجتمع المدني العراقي في بابل التقينا السيدة سحر يحيى الزبيدي مسؤولة المركز حيث سألناها عن الهدف من إنشاء المركز فأجابت:

إننا نحاول ونسعى إلى بناء المجتمع وتنميته ونبذل الجهود لتطويره وهذا لا يتحقق إلا بتضافر الجهود وتلاقح الآراء والأفكار وتفعيلها من أجل وضع الأسس السليمة لهذا البناء ومركزنا عبارة عن هيكلية تعمل في خمس محافظات هي بابل والنجف وكربلاء والديوانية والكوت ومسعانا ينصب على تنمية قدرات المنظمات الموجودة في هذه المحافظات ومن خلال التدريب والتطوير والندوات والاستثمارات في جميع المجالات ستكون المحصلة جيدة جداً خاصة وإننا نمر بفترة عصيبة علينا أن نكون فيها صفاً واحداً يهيئ ويعزز قوته من قوة المجتمع ومنظماته.

*ما المؤتمرات التي عقدت في مركزكم؟

– المؤتمرات كثيرة ومتواصلة ولا يكاد يمر شهر دون أن نقيم حلقة دراسية أو ندوة أو مؤتمراً. وقد عقدنا مؤتمراً في أربيل، كانت نتائجه ممتازة تركزت محاوره على الثقافة الدستورية. وقد شارك في المؤتمر العديد من الشخصيات المرموقة وأعضاء من الجمعية الوطنية إضافة إلى المؤتمر الذي اختتمت أعماله قبل أيام في كربلاء المقدسة والذي كان عبارة عن ورشة عمل لبيان دور المرأة في دستور العراق الذي سيصوت عليه الشعب وقد سبق ذلك عقد مؤتمر لمكافحة الفساد الإداري طرحت فيه العديد من الأفكار التي يمكن أن تعنى في القضاء على هذه الظاهرة وسيعقد مؤتمر آخر بعون الله في الأيام القادمة ونحن مصرون على التواصل من أجل أن نرتقي بمجتمعنا الذي عانى كثيراً في زمن النظام السابق.

*ممن تتلقون الدعم؟

– نتلقى الدعم والعون من مؤسسات الأمم المتحدة ومنظمة التنمية الدولية وكل المؤسسات لأجل تفعيل دور هذه المنظمات فلا يمكن أن نطور أنفسنا دون المساعدة وإذا لم نشارك فأننا لا نتقدم مطلقاً وعلينا أن نسعى لزيادة الخبرة والتفاعل وكل هذا يعتبر أمراً وقتياً لأننا بلد غني ونسعى لتشريع وإقرار قانون ينظم عمل مؤسسات المجتمع المدني ويعزز عملها بما يخدم عراقنا الجديد.

*ما المعوقات والصعوبات التي تواجهكم؟

– كل عملنا صعوبات وتحديات فنحن ننتقل من مكان إلى آخر، وكما تعلم الوضع الأمني والنظرة الاجتماعية وعدم تفهم البعض لطبيعة عملنا وعدم وجود الاستقرار كل هذه صعوبات غير إننا لم نتوقع طريقاً مفروشاً بالورد وما دمنا نسعى لخدمة مجتمعنا والإنسان العراقي الذي يستحق فلا نبالي وسوف نستمر في تقديم كل ما من شأنه أن يخدم وطننا.

*ما عدد الذين تدربوا في مركزكم..؟

دخل مركزنا نحو ألف متدرب في فترة الستة أشهر الماضية. ونحن مستمرون بفتح الدورات الجديدة وسيكون تكثيفنا على الثقافة الدستورية لحين موعد الاستفتاء على دستور العراق الجديد.

*على من تعتمدون في دوراتكم؟

– لدينا ملاك كفوء ومدرب وقد دخل العديد من الدورات، واثبت نجاحه في العديد من الدورات بشهادة الجميع، إضافة إلى أن مركزنا يستعين باستمرار بأساتذة في القانون والإعلام. ويشرفنا أننا ضيفنا العديد من السيدات والسادة أعضاء الجمعية الوطنية إضافة إلى أن مركزنا يقوم بإصدار الكراريس والمحاضرات والدراسات التي توزع على كل دورة.

مراكز تنمية ودعوة لحفظ حقوق المسيحيين

البصرة / عبد الحسين الغراوي

تحت شعار عراق تعددي يرفل بالسلام، أصدرت منظمة معاً –بياناً أدرجت فيه شرعية الحقوق والمطالب الخاصة بالمسيحيين في العراق لحماية حقوقهم.

في إطار الديمقراطية في العراق الجديد. وأشار البيان إلى مطالب المسيحيين التي قدمها الرؤساء الروحيون إلى رئيس الجمعية الوطنية ورئيس اللجنة الدستورية وممثل الأمم المتحدة. حيث طالبت المنظمة بضرورة تأسيس دستور يؤسس للدولة المواطن العراقي يؤكد عدم التمييز بين المواطنين، وأن المسيحيين العراقيين بقومياتهم ومذاهبهم كافة يشاركون في الدعوة لتوطيد أسس الحرية الدينية والثقافية في كل مناحي الحياة ويؤكدون ضرورة الالتزام بمبدأ المواطنة في الدستور.وطالب البيان إذا كان من الطبيعي أن تتمتع القوميتان العربية والكردية بالحقوق المشروعة ضمن الوطن العراقي فإن القوميات الأخرى سيكون لها الحقوق ذاتها.وأكد بيان منظمة معاً

—أن جميع العراقيين بجميع قومياتهم وطوائفهم وتوجهاتهم وشرائحهم الاجتماعية المختلفة إنما يسهمون في تعزيز تجربة العراق في الديمقراطية والعدل والمساواة وحرية الرأي والتعبير واحترام حقوق العراقيين وفق الدستور الجديد.من جانب آخر تشهد البصرة حركة فاعلة في مجال نشاط منظمات المجتمع المدني التي بدأت أعدادها تتزايد بشكل واضح.. ومن منظمات المجتمع المدني الجديدة مركز التثقيف الصحي والتنمية الاجتماعية.. مدير المركز الدكتور قصي عبد اللطيف قال لـ(المدى): أن الهدف الأساس من تأسيس المركز هو التثقيف لتحسين نوعية الحياة والتمتع بصحة أفضل.. والمركز يمثل منظمة غير حزبية أي أن أهدافنا مستقلة وحيادية ويبرز دور المركز في عملية تقديم الخبرات التعليمية والتربوية التي تتعلق بسلوك الفرد وتحفيزها لمواجهة المشاكل.

أما الجانب الثاني من نشاط المركز فهو التنمية الاجتماعية والنمو وبالخصوص الجوانب الفكرية والثقافية والعملية والتركيز على العملية المنتجة اجتماعياً واقتصادياً انسجاماً مع البيئة —وأكد مدير المركز أن المركز ضمن توجهاته لخدمة المجتمع تقييم الواقع الصحي والاجتماعي من خلال إجراء البحوث والدراسات وتوصيل الخبرات والمعلومات إلى أفراد المجتمع عن طريق وسائل الإعلام. إضافة إلى إقامة الندوات والمؤتمرات التي تعنى بالتثقيف الصحي والبيئي والاجتماعي وبالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية والجهات الساندة في المجتمع، إلى جانب إقامة ورش العمل في مجال الصحة العامة والصحة النفسية والسلوك الاجتماعي وإقامة المشاريع الصحية والتنموية والاهتمام بتوعية المرأة بصورة عامة والمرأة في الأرياف والقصبات البعيدة بصورة خاصة وكذلك التوعية في موضوع العنف والتمييز ضد المرأة.

تشكيل الرابطة الوطنية المستقلة لأهالي السماوة

السماوة / عدنان سمير

على الرغم من ان مدينة السماوة تشكل أكثر من ثلث سكان محافظة المثنى. غير أنها ما زالت دون ما يتناسب مع حجمها لتمثيلها في مجلس المحافظة.

ويرى عدد كبير من أبناء السماوة أن الأعضاء المرشحين إنما يمثلون أحزابهم ويعبرون عن توجهاتهم الحزبية ولا يتناغم توجههم مع هموم وأنفاس الشارع والمدينة التي تعاني من أشياء تشكل هماً دائماً وربما هي جزء من معاناة ومعضلات تسود في عموم البلد.وأن معظم المتغيرات التي حصلت في دوائر الدولة لمعالجة الفساد المالي والإداري. إنما جاءت بسبب الدعوات التي وجهها أهالي السماوة، وخصوصاً الواعين الناشطين منهم من أجل التغيير والارتقاء بالمدينة نحو الأفضل. ولكن الذي يحصل أن التغييرات التي تجري تصب في صالح الأحزاب وأبناء النواحي والعشائر الذين يقطفون الثمار بلا جهد.

ولكي تكون للسماوة أصوات مؤثرة في الانتخابات القادمة تسعى المدينة إلى بناء مركز المحافظة. كان من أهداف الرابطة الوطنية المستقلة لأهالي السماوة التي عقدت مؤتمرها التأسيسي في إحدى (برانيات) المواطنين.

تنشيط الحياة الديمقراطية

السيد حسن السيد مندل قال في كلمة القيت في المؤتمر أن الرابطة انبثقت لتلعب دوراً فاعلاً في العملية السياسية وتسعى إلى تنشيط الحياة الديمقراطية ودفع التواجد السماوي وأبنائه من أجل الدفاع عن حقوق هذه المدينة بنزاهة وإخلاص. ولغرض مراقبة الأحداث السياسية وما تمر به مدينتنا من أخطار.. وغياب الأكثرية من القوى الوطنية والديمقراطية عن الساحة السياسية.. والأخذ بنظر الاعتبار المهام الملقاة على عاتقنا في هذه المرحلة هي مناقشة مسودة الدستور والانتخابات القادمة. وهناك وسائل عديدة لتغيير المسار الطبيعي للبلد.. إضافة إلى ذلك اليقظة والحذر من أن يتسلط علينا من لا يرحمنا.وأكد أن الرابطة ليست حزباً أو جبهة ولا تكون بديلاً أو واجهة لحزب ولا تساهم في إضعاف أي حزب أو تجمع، بل هي رافد وطني فاعل تعمل أن تكون إطاراً مناسباً وطنياً نزيهاً للدفاع عن حقوق مدينتنا العزيزة بعدها جرى التصويت على اسم الرابطة (الذي سمي الرابطة الوطنية المستقلة لأهالي السماوة) ثم جرت مناقشات حول المستقبل الأمني للمدينة ولم اللحمة لأبناء هذه المدينة.

وقد شكلت لجنة من ذوي الاختصاص لإعداد مسودة الأهداف والنظام الداخلي للرابطة.